Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن يتذكر - كى يجىء شعره عظيمًا - أنه لا يكتب للعامة، ولا لقرية، ولا لأمة، وإنما يكتب للعقل البشرى، ونفس الإنسان، أين كان. وهو لا يكتب لليوم الذى يعيش فيه، وإنما يكتب لكل يوم وكل دهر. وهذا ليس معناه أنـه لا يكتب أولًا لأمته، المتـأثر بحـالتها، والمتهيىء بهيئتها»[١].

وعندما نقرأ ذلك ونقرأ قول شلى إن الشعر يعنى بالحقائق العامة لا الفردية ولا المحلية، وتوصيته الشعراء بالتخلص من قيود الزمان والمكان فى تصويرهم للحسن والقبح، نجد التشابه أوضح من أن نؤكد عليه[٢].

وهكذا نرى أنه لابد أن يكون الشاعر عند شكرى بعيد النظرة، غير آخذ وراء المظهر، مأخذه نور الحق. وينبغى عليه أن يهمل صغيرات الأمور، وأن يحلق فوق ذلك اليوم الذى يعيش فيه، وينظر فى أعماق الزمن آخذًا بأطراف ما مضى وما يستقبل، ليجىء شعره أبديا، ويلج إلى صميم النفس، فينزع عنها غطاءها، حتى إذا قذف بأشعاره فى حلق الأبد أساغها[٣]، وأن يميز بين معانى الحياة التى تعرفها العامة وأهل الغفلة، وبين معانى الحياة التى يوحى بها إليه الأبد.

وذهب المازنى إلى أن الاعر يصور الأشياء بالمعنى الأوسع، أى فى أروع حالاتهـا. قال: «الشاعر لا يسعه إلا أن يصور ما «يرى» بالمعنى الأوسع... وربما أخذت عين الشاعر منظرًا فأبدع الخيال تنويقه، وأحسن ما يشاء تفويفه وتزويقه. وأعلم أن رؤية الشىء فى أجل مظاهره، وأسمى مجاليه، وأروع حالاته، هى ما يعبر عنه (بالايديالزم)»[٤].

وأعلن العقاد أن التمسك بالمثل العليا هو الذى يرتقى بالشعر. قال: «من الواضح أن التفاهة إنما تغلب على النفس وعلى الشعر لسببين: أحدهما أن أبناء هذا العصر -ولاسيما فى أوربا - فقدوا الإيمان بالمثل العليا، والعقائد الراسخة والفضائل الروحية. وفترت نفوسهم من هذه الناحية فلا يصغون إلى الشاعر الذى يتغنى لهم بهذه المعانى المهجورة، ولا يظنون أن هناك أحدًا يصدقها أو يغتر بدعواها»[٥].

وألزم هيكل الشاعر بتصوير الكمال فى كل شىء، قال: «يجب أن تكون غايته تصوير الكمال فى صور تأخذ بمجامع نفس قارئها وسامعها، وتطير بها على أنغام الشعر الموسيقيـة،

---

(١) دواوينه ٣٦٠.
(٢) الثقافة - العدد ١٩٢ - ص١٨. فصل النقد الإنجليزى ص ٩٠.
(٣) دواوينه ٢٨٧.
(٤) حصاد الهشيم ١٩٨.
(٥) عابر سبيل ٦.